مخطط الأسبوع الخامس

قصد الله مع أيوب

أن يصير الإنسان الصالح الله-الإنسان

قراءة الكتاب المقدس: أي ١: ١، ٨؛ ٢: ٣، ٩؛ ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦؛ ٤٢: ٥-٦

اليوم الأول

١. **إن الكتاب المقدس بأسفاره الستة والستين هو لأمر واحد فقط - كي يزودنا الله بنفسه في المسيح بصفته الروح ليكون حياتنا، وطبيعتنا، وكل شيء لنا حتى نحيا المسيح ونعبر عن المسيح - أف ٣: ١٦-١٧أ؛ في ١: ٢١أ:**

أ. يجب أن يكون هذا هو المبدأ الذي يحكم حياتنا- يو ٦: ٥٧.

ب. بطريقة عملية، يجب أن تكون هذه شجرة الحياة اليوم من أجل تمتعنا- رؤ ٢٢: ١٤.

اليوم الثاني

٢. **كان أيوب رجلًا صالحًا، يعبر عن نفسه في كماله، واستقامته، ونزاهته- أي ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦؛ ٣٢: ١:**

أ. كون الإنسان كاملًا يتعلق بالإنسان الداخلي، وكونه مستقيمًا يتعلق بالإنسان الخارجي- ١: ١.

ب. كان أيوب رجلًا نزيه؛ والنزاهة هي مجمل كون الإنسان كاملًا ومستقيمًا- ٢: ٣، ٩؛ ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦:

١- فيما يتعلق بأيوب، كانت الاستقامة هي التعبير الكامل عما كان عليه.

٢- من حيث الطبع، كان أيوب كاملًا ومستقيمًا، وفي أخلاقه، كان لديه معيار عالٍ من الاستقامة.

ج. كان أيوب يخاف الله من الناحية الإيجابية ويحيد عن الشر من الناحية السلبية- ١: ١:

١- لم يخلق الله الإنسان لمجرد أن يخافه ولا يفعل أي شيء خاطئ؛ بل خلق الله الإنسان على صورته وكشبهه لكي يعبر الإنسان عن الله- تك ١: ٢٦.

٢- التعبير عن الله أسمى من خوف الله والحيدان عن الشر.

٣- ما بلغ إليه أيوب في كماله واستقامته ونزاهته كان باطلًا تمامًا؛ فلم يحقق قصد الله ولم يرضِ رغبته، لذلك كان مهتمًا بأيوب بمحبة- أي ١: ٦-٨؛ ٢: ١-٣.

د. الله وحده كان يعلم أن أيوب لديه احتياج - لم يكن لديه الله داخله؛ لذلك، أراد الله أن يربحه أيوب كي يعبر عنه لإتمام قصده- ٤٢: ٥-٦.

اليوم الثالث

٣. **كان قصد الله أن يصير أيوب الله-الإنسان، يعبر عن الله في صفاته- ٢٢: ٢٤-٢٥؛ ٣٨: ١-٣:**

أ. أدخل الله أيوب إلى مجال آخر، مجال الله، لكي يربح أيوب الله بدلًا من إنجازاته في كماله وبره ونزاهته- ٤٢: ٥-٦.

ب. كان قصد الله مع أيوب أن يستهلكه ويجرده من إنجازاته وتحقيقاته في أسمى معايير الأخلاق في الكمال والاستقامة- ٣١: ٦.

ج. كان قصد الله أن يهدم أيوب الطبيعي في كماله واستقامته ليبني أيوب مُجدد في طبيعة الله وصفاته- ١: ٦-٨؛ ٢: ٣-٦.

اليوم الرابع

د. كان قصد الله أن يجعل أيوب رجل الله، ممتلئًا بالمسيح، وتجسد الله، ليكون ملء الله للتعبير عن الله في المسيح- ١ تي ٦: ١١؛ ٢ تي ٣: ١٧.

هـ. مارس الله تجريد أيوب واستهلاكه لكي يهدمه حتى يكون لله أساس وطريقة لإعادة بنائه بالله نفسه كي يصير الله-الإنسان، مثل الله في حياته وطبيعته ولكن ليس في لاهوته، كي يعبر عن الله - أف ٣: ١٦-٢١.

اليوم الخامس

٤. **في المسيح، تم تشكيل الله في الإنسان، وتم تشكيل الإنسان في الله، وامتزج الله والإنسان معًا ليكونا كيانًا واحدًا يُدعى الله-الإنسان- مت ١: ٢١، ٢٣؛ لو ١: ٣٥؛ تي ٢: ١٣؛ ١ تي ٢: ٥:**

أ. الله-الناس الكثيرين، أبناء الله الكثيرين، هم ازدياد المسيح وتكاثره ونسخة عنه واستمراره، الله-الإنسان الأول- يو ١٢: ٢٤؛ عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩.

ب. الله-الإنسان هو من يشترك في حياة الله وطبيعته، فيصير واحدًا مع الله في حياته وطبيعته وبذلك يعبر عنه- يو ٣: ١٥؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧.

ج. قد وُلِد الله-الإنسان من الله ليكون ابنًا لله، ولديه حياة الله وطبيعته- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٦:

١- لدى الله-الإنسان حياتان، الإنسانية والإلهية، وطبيعتان، البشرية والإلهية.

٢- الله-الإنسان هو إنسان-حياة- ١ يو ٥: ١١-١٣؛ رو ٨: ٢، ٦، ١٠-١١.

٣- الله-الإنسان هو إنسان-ذهب - خر ٢٥: ١١؛ ١ بط ١: ٧؛ رؤ ٣: ١٨؛ ٢١: ١٨ب.

د. يتشكل الله-الإنسان بالله، ولديه الله بصفته حياته، وتزويد حياته، وكل شيء له؛ وبذلك فإن الله-الإنسان هو إنسان ومع ذلك الله، والله ومع ذلك إنسان - أف ٣: ١٦-١٧أ.

هـ. الله-الإنسان هو خليقة جديدة وبر الله في المسيح- ٢ كو ٥: ١٧، ٢١.

<u>اليوم السادس</u>

و. يحب الله-الإنسان الرب من كل كيانه، أي من كل قلبه ونفسه وفكره وقوته - مر ١٢: ٣٠.

ز. ليس لدى الله-الإنسان ثقة في الجسد الساقط، وهو ينكر نفسه، ويمارس الروح ليحيا المسيح- في ٣: ٣؛ مت ١٦: ٢٤؛ ١ تي ٤: ٧؛ في ١: ٢١أ.

ح. الله-الإنسان هو إنسان الله مع كلمة الله، ويستنشق نسمة الله- ١ تي ٦: ١١؛ ٢ تي ٣: ١٦-١٧.

ط. يدرك الله-الإنسان أنه ليس فردًا مستقلًا بل جزءًا من الله-الإنسان الجماعي - جسد المسيح، الإنسان الواحد الجديد- ١ كو ١٢: ١٢-١٣؛ أف ٤: ١٦؛ كو ٣: ١٠-١١.

الأسبوع الخامس اليوم الأول

التغذية الصباحية

أي ١٠: ١٣ لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ:
أف ٣: ٩ وَأُنِيرَ ٱلْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ فِي ٱللهِ خَالِقِ ٱلْجَمِيعِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
١٧ لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،

قال أيوب لله: «فَهِّمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي!» (أي ١٠: ٢). وفي الآية ١٣ استمر بالقول: «لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ.» هذا يشير إلى أن أيوب لم يستطع أن يجد السبب لمعاملة الله له، ولكنه آمن بأنه لابد أن يكون هناك سبب ما مخفى في قلب الله. وقد كان أيوب على حق؛ كان هناك شيء مخفى في قلب الله. تخبرنا أفسس ٣: ٩ عن السر المخفى في الله. هذا هو سر الدهور.

قراءة اليوم

وفقًا لأيوب ٣٨: ٧، فإن ملائكة الله (بنو الله) هتفوا فرحًا عندما وضع الله أساسات الأرض. ربما تساءل الملائكة عن هدف الله من خلق الأرض والإنسان. آدم نفسه لم يكن يعلم لماذا خلقه الله على صورته، كشبهه (تك ١: ٢٦)... لقد عمل الخالق الكثير في خليقته، ولكن قبل زمن العهد الجديد لم يكشف لأحد عن هدفه.

السر المخفى هو أن الله في ثالوثه الإلهي يرغب في أن يعطى ويصاغ في خليقته، الإنسان، كي يجعل الإنسان نسخة منه، ولكي يجعل الإنسان تعبيرًا عنه. وبسبب عدم معرفته بهذا، أساء أيوب فهم الله وظن أن الله غاضب عليه وكان يدينه ويعاقبه. لم تكن نية الله إدانة أيوب أو عقابه، بل هدمه ثم إعادة بنائه بذاته. فقد علم الله أنه بعد أن يمر أيوب خلال فترة من المعاناة، سيعاد بناؤه ويصبح شخصًا آخر - إنسانًا جديدًا في خليقة الله الجديدة. هذا هو الجواب لأيوب، ولسفر أيوب، وبراءة أيوب.

الكتاب المقدس... هو لشيء واحد فقط: كي يزودنا الله في المسيح بالروح بنفسه ليكون حياتنا، وطبيعتنا، وكل شيء لنا كي نحيا المسيح ونعبّر عن المسيح. يجب أن يكون هذا المبدأ الذي يحكم حياتنا. وبطريقة عملية، يجب أن يكون شجرة الحياة اليوم من أجل تمتعنا.

الكتاب المقدس ليس بشكل أساسي سفر نبوءات أو تعليم أو رموز. الكتاب المقدس هو سفر تدبير الله... الكتاب المقدس هو عن المسيح في تدبير الله. تدبير الله هو أن يزودنا بنفسه في ثالوثه الإلهي في المسيح بالروح كي يكون الحياة لنا، والطبيعة لنا، وكل شيء لنا. عندما نختبر هذا، لا نعود نحن الذين نحيا، بل المسيح هو الذي يحيا فينا (غل ٢: ٢٠). هذه هي شجرة الحياة.

كان أيوب في المرحلة البدائية من الإعلان الإلهي... فقد كان لدى الله أشياء كثيرة في نفسه، ولكنه لم يستطع أن يكشفها لأيوب. لم يستطع الله أن يتكلم إلى أيوب عن هذه الأمور.

كلمة الرب يسوع لنيقوديموس بخصوص الولادة الثانية يمكن أيضًا أن تطبّق على حالة أيوب: «إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ ٱلْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ ٱلسَّمَاوِيَّاتِ؟» (يو ٣: ١٢). وكما يكشف يوحنا ١٦: ١٢ و١٣، فإن الرب يسوع كان حتى محددًا فيما يمكنه قوله لتلاميذه: «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا ٱلْآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ ٱلْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.»... اليوم، باقتدائنا ببولس، نحن نتكلم عن مثل هذه الأمور كتدبير الله، والعطاء الإلهي، والروح الكلي الشمول بصفته اكتمال الله الثالوث المعد والمكتمل.

تحرّك الله من التجسد إلى اكتمال أورشليم الجديدة يتضمن أمورًا روحية كثيرة، بما في ذلك الولادة الثانية، والتجديد، والتقديس، والتحول، والتمجيد، وتغيير الهيئة. وبسبب كون أيوب في المرحلة الأولية من الإعلان الإلهي، لم يستطع فهم أي من هذه الأمور.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الخامس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

أي ٢: ٣ ... هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي ٱلْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي ٱللهَ وَيَحِيدُ عَنِ ٱلشَّرِّ. وَإِلَى ٱلْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ

١ يو ٣: ٢ أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، ٱلْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ ٱللهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ.

«انَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصَ ٱسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا ٱلرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي ٱللهَ وَيَحِيدُ عَنِ ٱلشَّرِّ.» [أي ١: ١]. أن تكون كاملًا يتعلق بالإنسان الداخلي، وأن تكون مستقيمًا يتعلق بالإنسان الخارجي. علاوة على ذلك، أن نكون مستقيمين يعني أننا لسنا معوجين أو منحازين.

بالإضافة إلى كونه كاملًا من الداخل ومستقيمًا من الخارج، كان أيوب يتقي الله من الناحية الإيجابية ويحيد عن الشر من الناحية السلبية... لم يخلق الله الإنسان لمجرد أن يتقيه وعدم فعل أي شيء خاطئ. يخبرنا الكتاب المقدس أن الله خلق الإنسان على صورته وكشبهه لكي يعبر عنه الإنسان (تك ١: ٢٦)... الشيء الأكثر إيجابية هو التعبير عن الله. فالتعبير عن الله أعلى من مخافة الله والحيد عن الشر.

قراءة اليوم

كلمة أخرى تستخدم فيما يتعلق بأيوب الرجل هي «كَامِلٌ» [أي ٢: ٣]... فقد سألته زوجته: «أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدُ بِكَمَالِكَ؟» [الآية ٩]. وفي ٢٧: ٥ قال أيوب لأصدقائه: «حَتَّى أُسْلِمَ ٱلرُّوحَ لَا أَعْزِلُ كَمَالِي عَنِّي». وأخيرًا، في ٣١: ٦ أعلن أيوب: «فَيَعْرِفَ ٱللهُ كَمَالِي»... فالكمال هو مجموع كون المرء كاملًا ومستقيمًا؛ إنه مجمل الكمال زائد الاستقامة. بالنسبة لأيوب، كانت النزاهة هي التعبير الكامل عما كان عليه. ففي شخصيته كان كاملًا ومستقيمًا، وفي أخلاقه كان لديه معيار عالٍ من النزاهة.

الذي وصل إليه أيوب كان باطلًا تمامًا. إذ لم يحقق قصد الله، ولم يرض رغبة الله. لذلك، كان الله مهتمًا بأيوب بمحبة وعقد مجلسين في السماء بشأن كيفية التعامل مع أيوب (١: ٦-٨؛ ٢: ١-٣).

من الناحية الأخلاقية، كان أيوب صالحًا جدًا. وحسب العيون البشرية، لم تكن هناك مشكلة مع أيوب. حتى إن الله افتخر أمام الشيطان بشأن مدى صلاح أيوب (١: ٨؛ ٢: ٣). الله وحده كان يعلم أن أيوب لديه احتياج، وكان ينقصه الله. وبسبب اهتمامه المحب بأيوب، عقد الله مجلسًا في السماوات للحديث عن أيوب.

في النهاية، كان قصد الله هو جعل أيوب رجل الله (١ تي ٦: ١١؛ ٢ تي ٣: ١٧)، مملوءًا بالمسيح، تجسد الله، ليكون ملء الله من أجل التعبير عن الله في المسيح، وليس رجل المعايير الأخلاقية العالية في كمال أيوب الطبيعي، واستقامته الطبيعية، ونزاهته الطبيعية، التي حاول أيوب الحفاظ عليها والتمسك بها (أي ٢: ٣، ٩).

يجب على المسيحيين أن يسعوا لنيل الله أكثر من أي أمر أو شيء آخر... نيل الله هو أمر أعمق وأكثر ذاتيًا من مجرد الإيمان بوجوده أو مخافته. يؤمن العديد من المفكرين أن الله موجود وحتى يهابونه، لكن الله ليس فيهم... الإيمان بالله هو نيله بشكل ذاتي وشخصي في روح المرء. عندما يؤمن الشخص بالله، فإنه يفتح قلبه ليقبل الله ويسمح لله بالدخول فيه والسكنى في روحه. ومن ثم، يمكنه أن يتحد ويندمج مع الله، ويمكن لله أن يصبح عنصره. عندما نسمح لله بالدخول فينا ليكون حياتنا وطبيعتنا وحتى كياننا، فإننا نتحد به لنصير واحد. هذا هو معنى أن تكون مسيحيًا. يجب على كل مسيحي أن يعلم أن الله يرغب في أن يناله الإنسان.

إن ربح الله لا يشير إلى مجرد الإيمان به أو أن نهابه بشكل خارجي. نيل الله هو قبوله في داخلنا بشكل ذاتي، أي السماح له بأن يكون حياتنا وطبيعتنا وأن نمتزج به حتى يصبح عنصرنا. عندها ستكون أفكاره أفكارنا، ومشاعره مشاعرنا، وتفضيلاته تفضيلاتنا، وميوله ميولنا. هذا هو معنى ربح ونيل الله.

Living Stream Ministry 2026©

التغذية الصباحية

أي ٤٢: ٥-٦ بِسَمْعِ ٱلْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَٱلْآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي. لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ.

كان أيوب في حيز بناء شيء كان خاطئًا. فقد كان يبني نفسه في كماله واستقامته ونزاهته. كان يظن أنه على حق تمامًا. فقد كان فخورًا بما بناه، ووثق في ذلك ومجّد نفسه في ذلك.

الله في تدبيره الأبدي ليس لديه رغبة في بناء هذه الأشياء. بل إنه يعتبر كل هذه الأشياء بمثابة إحباطات ويعتزم تجريدنا منها... عندما يتم تجريد كل شيء، عندئذ سترى الله، وسوف يجذبك لتقبله. عندها سيكون لديك طبيعة الله، وحياته، وعنصره، وجوهره، وحتى كيانه. هذا سيحدث تغييرًا أيضيًا في داخلك ليحولك من الصورة الحالية لكيانك البشري إلى صورة أخرى، صورة الكيان الإلهي. وكنتيجة لهذا التحول، ستكون شخصًا يعكس الله، أي يعبر عنه ويمنحه للآخرين.

كان هذا هو قصد الله مع أيوب، وهذا هو قصده معنا اليوم. الآن قد تكون أنت والله في مجالين مختلفين. لكن الله يريد أن ينقلك من مجالك وحيزك الحالي إلى مجاله وحيزه، ليس فقط ليجعلك واحدًا معه بل حتى ليجعلك جزءًا منه.

قراءة اليوم

افترض أن شخصًا ما حاول التحدث إلى أيوب عن كل هذه الأشياء. لو كان أحد قد فعل ذلك، لكان أيوب قد قال: «عما تتحدث؟ لقد تعلمت الكثير عن الله من آبائي، وكنت أولي اهتمامًا لما تعلمته. ومع ذلك تقول إنني في المجال والحيز الخاطئ وأن الله يعتزم بناء شيء من نفسه فيَّ. أنت تتحدث معي عن التجسد، والولادة الثانية، والتحول، لكني لا أعرف ماذا تعني أي من هذه الأشياء.» ببساطة لم تكن لدى أيوب القدرة على قبول مثل هذا الإعلان. لم تكن لديه هذه المصطلحات في قاموسه الروحي.

من حيث المبدأ، الوضع هو نفسه مع العديد من المسيحيين اليوم. لقد أعطي الإعلان الإلهي، وكتب، وفسّر. ومع ذلك، فإن العديد من المؤمنين ليس لديهم فهم لتدبير الله أو العطاء الإلهي وفقًا للتدبير الإلهي. قد يظنون أن كون المرء مسيحيًا هو مجرد مسألة إيمان بأن يسوع المسيح، ابن الله، هو مخلصنا، الذي سفك دمه من أجل خطايانا والذي خلصنا بموته؛ وأن الروح القدس الآن معنا ليساعدنا على التصرف بشكل جيد وفعل الخير لكي يتمجد الله؛ وأننا سنذهب إلى السماء عندما نموت. أولئك الذين يحملون هذا المفهوم عن الحياة المسيحية قد لا يدركون أن كون المرء مسيحيًا يتضمن أيضًا التقديس، والتحول، والتشكل، والعطاء الإلهي للتدبير الإلهي، وأورشليم الجديدة بصفتها اتساعًا لله الثالوث المعد والمكتمل.

نحن جميعًا بحاجة إلى أن ندرك أن هناك اليوم مجالان ونطاقان مختلفان - مجال الخليقة العتيقة ومجال الخليقة الجديدة. مجال الخليقة العتيقة هو مجال الأشياء الطبيعية، ومجال الخليقة الجديدة هو مجال الأشياء الإلهية. لقد ولدنا في الخليقة العتيقة، في النطاق الطبيعي، ومع ذلك يريدنا الله أن نكون إلهيين. لهذا، نحتاج إلى نقلة عظيمة: نحتاج إلى أن ننقل من آدم إلى المسيح. الجانب الأول من هذا النقل هو الولادة الثانية. نحتاج إلى أن نولد ثانية، ثم نحتاج إلى أن نتجدد. وبينما نتجدد، فإن أجزاءً معينة من كياننا سوف «يتم تقشيرها» وتستبدل بعنصر جديد سيجعلنا نتحول وفي النهاية نتشكل لصورة ابن الله البكر (رو ٨: ٢٩).

نحتاج أيضًا إلى أن نتعلم كيف نتحدث مع الآخرين عن الأمور الروحية في الخليقة الجديدة... افترض أنك تتحدث إلى مؤمن عن التحول إلى صورة المسيح بصفته ابن الله البكر. قد يقول ذلك المؤمن: «لقد سمعت عن ابن الله الوحيد ولكن ليس عن الابن البكر. من هو ابن الله البكر؟» أخشى من أنك قد لا تكون قادرًا على شرح هذا.

الأسبوع الخامس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١ تي ٦: ١١: وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ... فَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ

٢ تي ٣: ١٧: لِكَيْ يَكُونَ إِنسَانُ اللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ

من ناحية، أدرك أيوب أنه كان شيئًا فاسدًا، شيئًا سيبلى ويضمحل (أي ١٣: ٢٨). ومن ناحية أخرى، استمر أيوب في الشعور بأنه لم يكن مخطئًا في أي شيء. وإذ أدرك أنّ الله قد لاحظ مسالكه ووضع له حدودًا (الآية ٢٧)، أراد أيوب من الله أن يشرح له الموقف.

نحن بحاجة إلى رؤية تدبير الله الأزلي، وهو قصد قلب الله الأبدي ليفض بفيض ذاته بثالوثه الإلهي بصفته الآب في الابن بالروح في شعبه المختار ليكون حياتهم وطبيعتهم، حتى يكونوا مثله تمامًا من أجل ملئه، وإعلانه والتعبير عنه.

تدبير الله هو خطته وترتيبه لكي يفيض الله بذاته بعنصره وحياته وطبيعته وصفاته وكل ما حققه ووصل إليه في شعبه المختار، حتى يعاد بناؤهم من خلال التشكّل بالجوهر الإلهي في العنصر الإلهي للمصدر الإلهي ليكونوا شيئًا إلهيًا. وقبل نوال فيض الله، كنّا مجرد بشر. ولكن بعد إعادة بناء الله لنا بالتشكيل الإلهي، نصبح، مثل الرب يسوع، إلهيين بشريًا وبشريًا إلهيًا... وإذ ولدنا ثانيةً بالمسيح، صرنا جزءًا منه، والآن نحن مثله تمامًا- إلهيون بشريًا وبشريون إلهيًا.

قراءة اليوم

إنّ المولودين ثانيةً، الذين هم إلهيون بشريًا وبشريون إلهيًا، يصبحون بتلقائية كائنًا حيًا، ألا وهو جسد المسيح، الذي هو كنيسة الله بصفته الإنسان الجديد في خليقة الله الجديدة لإنجاز «مهنة» الله الجديدة، أي لبناء جسد المسيح من أجل ملء الله الثالوث وتعبيره وإعلانه. وهذا الملء، بصفته الكائن الحي لله الثالوث، سيكتمل وينتهي في أورشليم الجديدة. يبدأ الكتاب المقدس بالله في خلقه بصفته بداية، وينتهي بأورشليم الجديدة، التي هي امتزاج الله الثالوث وكل شعبه المختار، المفتدى، المولود ثانيةً، والمتحوّل، والمتشكّل، والممجّد الثلاثي الأجزاء. وبذلك تكون أورشليم الجديدة تشكيلًا لله مع الإنسان ليعلن الله ويعبّر عنه إلى الأبد.

المسيح ليس فقط مركز تدبير الله بل هو أيضًا شمولية هذا التدبير وكونيته. وفي هذا التدبير، تجسّد المسيح، وذهب إلى الصليب ليمرّ بالموت، وخرج من الموت ودخل في القيامة، وفي القيامة ولد من الله ليكون ابن الله البكر، وصار آدم الأخير روحًا محييًا لكي يلد جميع مؤمنيه ثانيةً ليجعلهم مثله تمامًا في الحياة والطبيعة ليصيروا إخوته وأبناء الله. هؤلاء الأبناء، بالإضافة إلى الابن البكر، يصيرون جميعًا إنسانًا جديدًا، والمسيح هو الرأس والكنيسة هي جسده، لإنجاز قصد الله الأزلي لكي يكتمل في أورشليم الجديدة.

إذا رأينا هذا الإعلان المتعلّق بتدبير الله، فسنتمكن من فهم سفر أيوب. لقد عانى أيوب من تجريد الله وافناءه له، ولكنه لم يفهم ما كان يحدث له... كان يعلم أنّ لله قصدًا، لكنه لم يكن يعلم ما هو قصد الله.

المحتويات الرئيسية للعهد الجديد هي أن لله الثالوث تدبيرًا أزليًا وفقًا لمسرته ليفيض بذاته في شعبه المختار والمفتدى بحياته وبطبيعته، ليجعلهم جميعًا مثله تمامًا في الحياة والطبيعة، وليجعلهم مضاعفة ومطابقة له ليعلنوه ويعبّروا عنه. وهذا التعبير الجماعي سيكتمل في أورشليم الجديدة. وبذلك، فإن أورشليم الجديدة هي ببساطة التّجسّد الموسّع والمزداد والمكتمل بالكامل، أي ملء الله الثالوث ليعلن ذاته في ألوهيته ممتزجةً بالبشرية. هذه هي محتويات العهد الجديد، وهذا هو الجواب الذي كان أيوب بحاجة إليه. وهذا هو جواب الله بشأن الغرض من معاناة أيوب.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الخامس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

يو ١٢: ٢٤: اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُوتَ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ

رو ٨: ٢٩ لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ

يكشف الكتاب المقدس عن شخص رائع ومدهش- يسوع المسيح، الله-الإنسان... هذا هو سرّ صيرورة الله إنسانًا لجعل الإنسان مثل الله في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة. وهكذا فإن الاثنين، الله والإنسان، مبنيّان معًا ومشكّلان في أحدهما الآخر. في المسيح، تم تشكيل الله في الإنسان، والإنسان تم تشكيله في الله، وتم امتزاج الله والإنسان معًا ليكونا كيانًا واحدًا يدعى الله-الإنسان.

إنّ الله في المسيح يشكّل ذاته في الإنسان، جاعلًا من ذاته عنصر الإنسان. وبذلك، نحن البشر مشكّلون بعنصر إلهي. وهذا يعني أنّ العنصر الإلهي مبني في عنصرنا البشري، والعنصران ممتزجان أحدهما بالآخر. ليس فقط أنّ عنصر الله الإلهي مشكّل فينا- بل إنّ العنصر البشري مشكّل في الله. ومع تشكيل العنصر الإلهي في إنسانيتنا، نصير مثل الله في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة. ومع تشكيل العنصر البشري في الله، يصير الله إنسانًا. هذا هو البناء المعلن عنه في العهد الجديد.

قراءة اليوم

لقد جعل المسيح نفسه، الله-الإنسان الأول، نموذجًا أوليًا للتكاثر الجماعي للعديد من الناس-الله (رو ٨: ٢٩)... الله والإنسان سيصيران كيانًا واحدًا، وهذا الكيان الواحد هو امتزاج اللاهوت بالناسوت. هذا الامتزاج سيكتمل في أورشليم الجديدة.

في متّى ١٦: ٢٤ قال الرب: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي». هذا يعني أن نحيا حياة حمل الصليب على خطى المسيح (١ بط ٢: ٢١).

تظهر كل من كورنثوس الثانية ٥: ١٥ وغلاطية ٢: ١٩ أنّ المؤمنين بالمسيح ينبغي أن يموتوا عن أنفسهم ويحيوا لله.

يقول بولس إنه صلب مع المسيح (الآية ٢٠) ليكون مشابهًا لموته بقوة قيامته (في ٣: ١٠).

«لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ» (رو ٨: ١٣). يجب أن تميت كل ما يفعله جسدك بالروح في قيامته. هذا هو التّشبّه بموته بقوة قيامته. لا أحد في حياته الطبيعية يستطيع أن يميت كل ما يفعله ذلك الجسد. لكننا نحن، الناس-الله، الذين هم تكاثر للنموذج الأوّلي، نستطيع ذلك. يمكننا أن نعرفه ونعرف قوة قيامته وشركة آلامه، متشبّهين بموته.

إنّ مثل هذه الحياة- حياة الموت عن ذواتنا والحياة لله- هي لأجل المسيح، الله-الإنسان الأول، لكي يتشكّل في إخوته الكثيرين، الناس-الله الكثيرين، لبناء جسده العضوي لكي يتحقّق تدبير الله الأزلي. إنّ الحياة المسيحية ليست مسألة محبة الناس ظاهريًا أو الاتصاف بالوداعة أو الصبر في أخلاقياتنا البشرية. نحن بحاجة إلى أن نموت كل يوم (١ كو ١٥: ٣١). القديسون المتزوجون بحاجة إلى أن يموتوا عن أزواجهم. والطلاب بحاجة إلى أن يموتوا عن زملائهم ومعلميهم. نحن بحاجة إلى أن نموت لنحيا لكي يصير العديد من الناس-الله مواد بناء لبناء جسد المسيح لتحقيق تدبير الله الأزلي.

وهكذا، فإن عددًا من إخوته، الناس-الله الكثيرين، من خلال موته وفي قيامته، قد يشكّلون ليكونوا غالبيه لإغلاق هذا العصر وإدخال ملكوته. هذا هو المعنى الحقيقي لكوننا مسيحيين. إنها حياة الموت كل يوم... لقد فتح الله لنا الذروة العالية لإعلانه الإلهي. وهو يضعنا أيضًا في بيئة من الآلام ليجبرنا على الموت لنحيا (قارن مع في ٣: ١٠).

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الخامس اليوم السادس

التغذية الصباحية

٢ تي ٣: ١٦-١٧: كلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ

في ٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٧، إنسان الله هو إنسان يحمل أنفاس الله. فالكتاب المقدس، كلمة الله، هو أنفاس الله. وكلام الله هو تنفّس الله. ومن ثمّ، فإن كلمته هي روح (يو ٦: ٦٣)، نيوما، أو نفس. وهكذا، فإن الكتاب المقدس هو تجسيد الله بصفته الروح. فالروح هو الجوهر الفعلي، المادة الجوهرية للكتاب المقدس، تمامًا كما أنّ الفوسفور هو المادة الجوهرية في أعواد الثقاب. ويجب أن نحكّ روح الكتاب المقدس بروحنا لكي نلتقط النار الإلهية.

وبصفته تجسيدًا لروح الله، فإن الكتاب المقدس هو أيضًا تجسيد للمسيح. فالمسيح هو كلمة الله الحية (رؤ ١٩: ١٣)، والكتاب المقدس هو كلمة الله المكتوبة (مت ٤: ٤). وهذا الكتاب المقدس يجعل إنسان الله كاملًا ويجهّزه.

في الرعاية للكنيسة المحلية،... تعدّ كرازة الكلمة أمرًا حيويًا. ففي ٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٧، كلام الله هو تنفّسه. ويجب أن نكون أناسًا لله محمّلين بنفس الله. وقراءتنا للكتاب المقدس هي استنشاقنا لنفس الله. الله يتنفس، ونحن نستنشق. وعندئذ نصبح قادرين على إعلان الكلمة في وقتٍ مناسب وغير مناسب. وكرازتنا هي إخراجنا لهذا النّفس.

قراءة اليوم

لكي نشترك في استرداد الحياة الكنسية السليمة، نحتاج إلى التّمتّع ببشرية يسوع حتى نصبح أناسًا أسوياء... نحتاج إلى تطبيق بشرية يسوع على كل تفصيل من تفاصيل مسيرتنا اليومية... نحتاج إلى أن نكون أقوياء لنقف ضدّ تيار هذا الدهر بالتّمتّع ببشرية يسوع. فعلى سبيل المثال، بينما الناس اليوم مليئون بالبغضاء وخالون من العاطفة الطبيعية، يجب أن نكون ممتلئين بالمحبة والحنان في بشرية يسوع.

في ٢ تيموثاوس، لا نرى فقط صورة للبشرية الفاسدة من الناحية السلبية، بل نرى أيضًا طريقة التّمتّع ببشرية يسوع من الناحية الإيجابية. ولكي نتمتّع ببشرية يسوع، نحتاج أولًا إلى الدعاء باسم الرب (٢: ٢٢). فبالدعاء باسم الرب، نأخذ نصيبًا من بشريته.

ثانيًا، نحتاج إلى استنشاق نفس الله في الكتاب المقدس (قارن مع ٣: ١٦)... وبما أنّ الكتاب المقدس هو زفير الله، يمكننا استنشاق نفس الله في كلمة الله المقدسة. نحتاج إلى استنشاق ما أخرجه الله زفيرًا. في كل مرة نأتي فيها إلى الكتاب المقدس، نحتاج إلى التّنفّس الانتعاشي في النّفس الإلهي.

ثالثًا، نحتاج إلى تمرين روحنا المعطى من الله... لقد أعطانا الله روحًا قويًا في إرادتنا، ومحبًّا في عاطفتنا، ورزينًا في أذهاننا (قارن مع ١: ٧). فبعيدًا عن المسيح، يكون كل إنسان غير متّزن في تفكيره. ومع ذلك، لأن الله أعطانا روح النصح والرزانة، يمكن أن يكون لدينا ذهن رزين وسليم وصحي. نحتاج إلى تمرين روحنا المعطى من الله، القوي في إرادتنا، والمحب في عاطفتنا، والرزين والسليم والواضح في أذهاننا.

رابعًا، نحتاج إلى اختبار المسيح الساكن في روحنا. تقول ٢ تيموثاوس ٤: ٢٢: «الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ». يجب أن نتمتّع بالمسيح الساكن في روحنا.

خامسًا، نحتاج إلى السّعي وراء المسيح في الكنيسة، جسد المسيح. تقول ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢ إننا يجب أن نسعى وراء المسيح «مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ»، أي مع القديسين. إنّ السّعي وراء المسيح ليس أمرًا فرديًا، بل هو أمر جماعي. يجب أن نسعى وراء المسيح مع الأعضاء الآخرين في الجسد.

إنّ استرداد الإنسانية السليمة في الكنيسة يعتمد على البشرية السّويّة. واليوم يمكننا أن نحصل على هذه البشرية لأننا نستطيع المشاركة في بشرية يسوع بالدعاء باسم الرب، والتّنفّس بأنفاس الله في الكتاب المقدس، وممارسة روح القوة والمحبة والرزانة، واختبار المسيح الساكن في روحنا، والسعي وراء المسيح مع العديد من القديسين الأعزاء. في هذه الأزمنة الصعبة، يجب ألّا نكون مجرد أناس صالحين، بل أناسًا إلهيين، أناسًا من الله، لكي تكون لدينا الحياة الكنسية السوية.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©